

تقرير الانتخابات الرئاسية "2024"

(مجمع)

مقدمه

تعد الانتخابات الوسيلة الأمثل للمشاركة في ادارة الشأن العام والتعبير عن إرادة المواطنين في اختيار من يمثلهم ، مع وجوب توافر المعايير الدولية لنزاهة العمليات الانتخابية ، وقد أكدت العديد من المواثيق الدولية لحقوق الإنسان على هذه تلك المعايير ، فقد جاءت المادة (21) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتنص على " أن إرادة الشعب هي مناطُ سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تُجرى بشكلٍ دوري بالاقتراع العام وعلى قدر المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت، كما نصت المادة 25 من العهد الدولي لحقوق الإنسان والمدنية على " ضرورة إقامة انتخابات حرة ونزيهة تضمن حق المواطنين في اختيار من يمثلهم.

وينظم الدستور المصري، والقانون رقم (22) لسنة 2014 بتنظيم الانتخابات الرئاسية وتعديلاته، والقانون رقم (45) لسنة 2014 بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته، والقانون رقم (198) لسنة 2017 في شأن الهيئة الوطنية للانتخابات وتعديلاته .

وكفل الدستور والقانون المنظم للعمليات الانتخابية تولى الهيئة الوطنية للانتخابات دون غيرها إدارة الاستفتاءات، والانتخابات الرئاسية، والنيابية، والمحلية، بداية من إعداد قاعدة بيانات الناخبين وتحديثها، واقتراح تقسيم الدوائر، وتحديد ضوابط الدعاية والتمويل، والإنفاق الانتخابي، والإعلان عنه، والرقابة عليها، وتيسير إجراءات تصويت المصريين المقيمين في الخارج، وغير ذلك من الإجراءات حتى إعلان النتيجة. وبدأت الانتخابات الرئاسية المصرية 2024 رسمياً يوم 25 سبتمبر 2023 بإعلان الهيئة الوطنية للانتخابات عن الجدول الزمني للعملية الانتخابية خلال مؤتمر صحفي ، ووجهت الدعوة للناخبين للاقتراع والتصويت بداية من يوم 1 ديسمبر بالنسبة للمصريين في الخارج، ويوم 10 ديسمبر للمصريين في الداخل، على أن يُجرى التصويت على ثلاثة أيام، وتقرر فتح باب تلقي طلبات الترشح لمدة 10 أيام بداية من يوم 5 أكتوبر وحتى يوم 14 أكتوبر وذلك بمقر الهيئة الوطنية للانتخابات.

ووفقاً للمادة (142) من الدستور المصري، يُشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكي المترشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن خمسة وعشرين ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها.

وبموجب ذلك، أصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات مجموعة من القرارات من بينها القرار رقم (7) لسنة 2023، بشأن الإجراءات المنظمة لتأييد المواطنين لراغبى الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وقراراً آخر حمل رقم (8) لسنة 2023، بشأن تحديد مقار مكاتب التوثيق المكلفة بالتأييدات للانتخابات برئاسة الجمهورية، كما أصدرت قرارات متتالية خاصة بالسماح لمنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية ووسائل الإعلام بمتابعة الانتخابات.

واستكمالاً لجهود المجلس في دعم نزاهة العمليات الانتخابية في مصر فقد اصدر السيد السفير الامين العام للمجلس قرارا بتشكيل غرفة عمليات مركزية تحت ادارته وبإشراف معالى السفارة رئيسة المجلس ، وبدأت الغرفة عملها منذ شهر سبتمبر 2023 (اعلان الهيئة الوطنية للانتخابات للجدول الزمنى للانتخابات الرئاسية 2024) ، وتضم الغرفة المركزية (عدد 11 غرفة فرعية تابعة لها بالمحافظات) ، وتضم مجموعة مميزة من الباحثين وخبراء النظم الانتخابية والقانونية، يعملون على متابعة البيئة التشريعية والتنظيمية للعملية الانتخابية، ومتابعة الإجراءات التى تتصل بجميع مراحل العملية الانتخابية، ورصد وتوثيق كافة الملاحظات وإعداد التقارير ذات الصلة.

ووفقا للقرارات الصادرة عن الهيئة الوطنية للانتخابات تجرى عملية التصويت على مرحلتين :

المرحلة الاولى لتصويت المصريين فى الخارج فى الفترة من 1 حتى 3 ديسمبر 2023 فى 137 سفارة وقنصلية فى 121 دولة على مستوى دول العالم ، وفى هذا أصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات عدد 3 قرارات ذات صلة بإجراءات وظوابط تصويت المصريين بالخارج.

ومن خلال متابعة فريق عمل المجلس بغرفة العمليات والمتابعة الميدانية لسير العملية الانتخابية :

تلاحظ إقبال المصريين المقيمين بالخارج على ممارسة حقهم فى المشاركة فى اختيار ممثلهم فى ادارة شئون البلاد ، التنظيم الجيد لاجراءات التصويت فى كافة اللجان المحددة داخل مقار القنصليات والسفارات المصرية بالخارج ، العمل على زيادة مراكز تصويت المصريين فى الخارج بالدول التى يوجد بها جالية مصرية كبيرة.

ومن خلال المتابعة للتغطية الإعلامية المحلية:-

قيام العديد من وسائل الإعلام المحلية بتغطية سير العملية الانتخابية للمصريين بالخارج وفقاً للمعايير والضوابط المهنية التي أشارت إليها الهيئة الوطنية للانتخابات وفقاً للقانون ومن أهمها " موقع اليوم السابع، موقع برلماني " حيث قاموا بالتغطية بشكل آني وكثيف، ويلهم كلا من " موقع مصرأوي، الشروق، بوابة الأهرام، صدى البلد ، القاهرة 24 "، جريدة الاهرام - الأخبار - المصري اليوم – الشروق، اما فيما يخص القنوات التلفزيونية تصدرت اكسترا نيوز ، القاهرة الاخبارية ، صدى البلد، التلفزيون المصري، و CBC قائمة القنوات المحلية في التغطية الاخبارية من خلال بث سير عملية اقتراع المصريين بالخارج ونقل صورة حضارية للمصريين وهم يتوافدون على مقار اللجان الانتخابية بالسفارات والقنصليات.

ومن خلال المتابعة للتغطية الإعلامية الإقليمية والدولية:-

وقد جاء الرصد الإعلامي للانتخابات بمراحلتها من خلال موقع وزارة الخارجية المصرية، وموقع الهيئة الوطنية للانتخابات، والهيئة العامة للإستعلامات، والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية الغير حكومية، وردود أفعال الجهات الدولية والإقليمية والوطنية ، كان هناك اهتمام كبير من جانب وسائل الإعلام بتغطية الانتخابات التي تشهدها مصر وكان من أهمها قناة العربية و سكاي نيوز، وصحيفة عكاظ السعودية ، وكالة الانباء العراقية وكالة الاناضول التركية وموقع "NHK" الإخباري الياباني.

المرحلة الثانية لتصويت المصريين في الداخل في الفترة من 10 حتى 12 ديسمبر 2023 ،

الذين يحق لهم التصويت في هذا الاستحقاق الدستوري الثالث ما يقرب من 67 مليون مواطن. وعلى ان تجرى عملية التصويت والفرز داخل لجان الاقتراع الفرعية والبالغ عددها 11 ألفا و 631 لجنة بداخل 9376 مركزا انتخابيا، ويبدأ التصويت من الساعة 9.00 صباحا حتى 9.00 مساءً.

ويتولى ما يقرب من 15 ألف قاض من مختلف الهيئات القضائية الإشراف على الانتخابات الرئاسية، كما تم اعتماد 22340 متابعاً محلياً، كما تم اعتماد 220 متابعاً دولياً. وأوضحت الهيئة العليا للانتخابات أن المتابعة الإعلامية للانتخابات الرئاسية . بواسطة لجنة متابعة وتقييم الأداء الاعلامى . تضم 528 متابعاً اعلامياً دولياً عن 115 وسيلة إعلامية وصحفية، إلى جانب 70 وسيلة إعلامية وصحفية محلية صدرت تصاريح لـ 4218 صحفياً

وإعلاميا محليا، وفي هذا أصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات عدد 23 قرار ذات صلة بإجراء الانتخابات الرئاسية 2024، والإجراءات والضوابط المتعلقة بتصويت المصريين في الداخل .

ومن خلال متابعة فريق عمل المجلس بغرفة العمليات والمتابعة الميدانية لسير العملية الانتخابية على مستوى الجمهورية :

تلاحظ انتظام سير واجراءات عملية الانتخاب وفقا للقواعد المقررة وقرارات الهيئة الوطنية للانتخابات، توفير كافة سبل الاتاحة للمعاقين بتوفير مقاعد متحركة لكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة فى كافة اللجان وبطاقات برايل للمكفوفين واللافتات للصم والبكم . الاقبال الكثيف على لجان الانتخابات فى كافة المحافظات ، اقبال السيدات وكبار السن ، بعض حالات النقل الجماعى للمواطنين خاصة الطلاب الجامعة والموظفين و العمال بالمصانع والشركات تسهلا على المواطنين ، وجود مخالفات تخرق الصمت الانتخابى بانتشار صور الدعاية الانتخابية من كافة المرشحين فى الكثير من الأماكن ، وجود الاماكن المخصصة كمقار للجان الانتخابية الفرعية فى أدوار عليا مما سبب صعوبة على كبار السن وذوى الإعاقة الحركية وقد تم تدارك الامر من خلال تعليمات الهيئة الوطنية للانتخابات .

ومن خلال المتابعة للتغطية الاعلامية المحلية:-

اهتمت العديد من وسائل الإعلام المحلية بتغطية سير العملية الانتخابية للمصريين وفقاً للمعايير والضوابط المهنية التي أشارت إليها الهيئة الوطنية للانتخابات وفقاً للقانون، وكان موقع اليوم السابع ، بوابة الاهرام ، برلمانى ومبراوى الأكثر تغطية للانتخابات، من حيث نشر العديد من الاخبار، المقالات والتقارير مدعومة بكثير من الصور يلهم كل من مواقع (فيتو، الشروق، القاهرة 24 ، الدستور، صدى البلد ، المصرى اليوم) والجدير بالذكر أن موقع الحرة أعد تقرير شامل ومفصل حول العملية الانتخابية فى الداخل والخارج، اما فيما يخص الصحف تصدرت كل من (الأهرام، الاخبار، الجمهورية، والوطن) قائمة الصحف الأكثر تغطية اعلامية من حيث رصد ومتابعة سير العملية الانتخابية، يلهم اليوم السابع ، الدستور، المصرى اليوم، الشروق، وبالنسبة لجريدة الوفد كان توجهها نحو دعم ومتابعة المرشح الخاص بالحزب ، وعلى صعيد القنوات التلفزيونية فقد تمت تغطية شاملة

لسير العملية الانتخابية وخصصت مساحة إعلامية كبيرة لتغطية الحدث، وعقدت لقاءات مع المتخصصين والمحللين، والمراقبين والناخبين، وعلى رأسهم " التلفزيون المصري، أون، إكسترا نيوز، و صدى البلد " بالإضافة إلى بث العملية الانتخابية مباشر على مدار الساعة منذ بدأ عملية التصويت وحتى غلق اللجان وأثناء عملية الفرز .

اللقاءات والمداخلات الإعلامية للمجلس:

- أجرت السفارة مشيرة خطاب، رئيسة المجلس، عدة لقاءات ومداخلات مع " قناة النيل للأخبار، وكالة أنباء الشرق الأوسط ، CBC ، قناة المحور، MBC، قناة النهار، قناة صدى البلد، اذاعة البرنامج العام ، صوت العرب " .
- أجرى السفير فهمي فايد، الأمين العام للمجلس، عدة لقاءات مع كل من "قناة MBC مصر ، قناة النيل للأخبار ، وكالة أنباء الشرق الأوسط ، راديو مصر ، وشبكة صوت العرب " .
- أدلى عدد من أعضاء المجلس بعدة تصريحات ومداخلات ومنهم:
- د. نهى بكر في " سكاي نيوز، العربية ، إكسترا نيوز ، المحور ، صدى البلد ، النهار ، ONTV ، التلفزيون المصري ، واشنطن بوست ، NILE TV ، راديو النيل ، راديو 90 .
- أ. محمد ممدوح في " قناة ON ، CBC ، الشمس "
- أ. سعيد عبد الحافظ في DMC.
- أدلى العديد من الأعضاء تصريحات ومداخلات إعلامية بصفتهم الشخصية والمهنية منهم " أ. عزت إبراهيم، أ. عصام شيحة، أ. سعيد عبد الحافظ، أ. عبد الجواد أحمد.
- قامت قناة MBC مصر بتغطية أعمال غرفة عمليات المجلس وأجرت عدة لقاءات مع أعضاء الأمانة العامة.
- كما شارك الأستاذ / عزت إبراهيم، المتحدث الرسمي باسم المجلس في عضوية اللجنة المعنية بالمتابعة والرصد الإعلامي التابعة للهيئة الوطنية للإعلام.

ومن خلال المتابعة للتغطية الإعلامية الإقليمية والدولية:-

تابع عدد كبير من مراسلي وسائل الإعلام الإقليمية والدولية، مجريات وسير اجراءات الانتخابات الرئاسية 2024 ، ومنها " قناة العربية ، سكاي نيوز ، وكالة شينخوا الصينية ، Swiss info البلجيكية ، موقع le soir الفرنسي، tv5 monde القناة الفضائية السويسرية ، وكالة رويترز ، وكالة الأنباء الفرنسية ، ووكالات تاس وسبوتنيك ، ونفوستي الروسية" ، ولم يتم رصد أية مخالفات تؤثر على سلامة العملية الانتخابية لعملية التصويت في

الانتخابات الرئاسية 2024 على مدار الأيام المحددة لتصويت المصريين في الداخل ، حيث تمت عملية التصويت بشكل يتفق والقانون المنظم، والقرارات الصادرة من الهيئة الوطنية للانتخابات.

اهم التوصيات :-

النظر في امكانية ادخال نظم التحول الرقمي والميكنة في اجراءات التصويت بما يسهم في تقليل الانفاق وتيسير الاجراءات ، والاستفادة من تجربة التصويت من خلال جهاز (التابلت) التي تمت في بعض الدول في الخارج مثل القنصلية المصرية بدولة الإمارات ، والذي كان له بالغ الأثر في التيسير على الناخبين .

رئيسة المجلس القومي لحقوق الانسان

السفيرة. د / مشيرة خطاب